فى الدانمرك

obeikandl.com

النرويج
مضيق سكاجراك
سكاجن
السويد
آلبورج
آليورج
آرهوس
الدانمرك
هلسنجورج
هلسنجور
كوبنهاجن
سيلند
اودنسى
فيونى
الشمال
بحر
فالا
لالاند
بحر البلطيق
هولشتاين
المانيا

﴿ ١ ﴾

كلمة عامة فى تاريخ الدانمرك

لما انعقد مؤتمر ستوكهلم فى عاصمة السويد فى ١٨ اكتوبر سنة ١٩٣٩ وضم رؤساء الدول الشمالية نشرت لى « الأهرام » الغراء بتاريخ ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٣٩ مقالة تحت عنوان « دول الشمال » جاء فيها بمناسبة الكلام على الدانمرك ما يأتى حرفياً « وبلاد الدانمرك — وقوتها الحربية لا تكاد تذكر — ترى نفسها مضطرة تحت السيطرة الالمانية الى اغلاق المضايق الدانمركية فى وجه سفن اعداء المانيا . وربما كانت ارضها المنبسطة من الاسباب التى تحمل المانيا يوماً ما على وضع يدها بقوتها الجوية على هذه المطارات الطبيعية لتسيطر منها على مداخل المضايق وتواجه النرويج والسويد » .

ظل هذا التكهن من قبيل الرجم بالغيب الى أن تحققت النبوءة — قبل أن تكتمل الستة شهور — فى ليلة ٩ ابريل سنة ١٩٤٠ باحتلال القوات الالمانية اراضى الدانمرك على الرغم من وجود معاهدة عدم اعتداء مبرمة بين الريخ والدانمرك فى ٣١ مايو سنة ١٩٣٩ قال عنها مستر ونستون تشرشل متهكما فى مجلس العموم البريطانى « انه كان لدى الدانمرك اسباب خاصة تحملها على القلق والتخوف ليس لانها أقرب الجيران الى المانيا فقط أو

لأنها اضعف هؤلاء الجيران بل لانها كانت قد عقدت معاهدة مع المانيا تضمن لها الامن من كل اعتداء » .

وتاريخ الدانمرك حافل بالحروب حتى أنه ليس فى اوروبا بلد حارب حروبه وغزا بلاداً مثله . فمن الجزر البريطانية — التى حاصر الدانمركيون عاصمتها فى سنة ٩٩٤ واستولوا على انجلترا فى سنة ١٠١٥ — الى سواحل فرنسا الى شواطىء البحر الابيض الى الحدود الروسية الى القطب الشمالى الى اقصى شمال امريكا ساد سلطان الدانمرك . وتدل المجوهرات والاساحة الاثرية التى عثر عليها عندهم أن بلاد الدانمرك كانت لها فى قديم الزمان صلات اقتصادية ببيزنطة وروما . واذا تصفح الباحث تاريخها القديم تبين له أن استونيا كانت تابعة لها وارض الدانمرك كانت متصلة بالاراضى السكندينافية لا يفصلها عنها بحر ولا يحدها حد . وفى سنة ١٣٩٧ تزعم الدانمرك اتحاد الدول السكندينافية على اثر ابرام معاهدة كالمار التى عقدتها الملكة مرجريت كريمة أحد ملوك الدانمرك وارملة أحد ملوك النرويج اذ جمعت تحت صولجان ملكها ممالك الدانمرك والسويد والنرويج . ولكن هذه الوحدة لم تعمر اذ اشتبكت الدول الثلاثة فى حروب كثيرة انفصلت على اثرها السويد عن الوحدة عندما ارتقى عرشها جوستاف فازا فى سنة ١٥٢٢ بعد أن اتحدت السويد مع الدانمرك ١٢٠ سنة . كما انسلخت بعدها النرويج بعد وحدة دامت ٤٠٠ سنة (من سنة ١٣٩٧ الى سنة ١٨١٤) وانضمت الى السويد بمقتضى صلح كيل الذى عقد فى سنة ١٨١٤ على اثر سقوط نابليون الأول ولم تنفصل عنها الا فى سنة ١٩٠٥ باتفاق ودى تم بين

البلدين . وفى سنة ١٨٠٧ لما وقفت الدانمرك فى صفوف المحايدين بازاء مشكلة الحصار تقمت عليها بريطانيا وضرب الاميرال نلسن كوبنهاجن بمدافع اسطوله واصلى العاصمة ناراً حامية . وفى سنة ١٨٤٨ اشتبكت الدانمرك مع بروسيا بسبب مقاطعة شلزفج التى انتزعها منها بسمارك فى سنة ١٨٦٥ ثم ردت الى الدانمرك بموجب معاهدة فرساى بعد أن وضعت حرب سنة ١٩١٤ اوزارها . وهكذا تشتت هذه الامبراطورية الواسعة الارجاء بسبب عدم وجود رابطة تجمع شملها وتوحد كلمتها .

وقد عرض اطلفناء على الدانمرك عقب حرب سنة ١٩١٤ أن تستعيد مقاطعتى شلزفج وهولشتاين اللتين انتزعهما منها البروسيون فى حرب سنة ١٨٣٤ الا أن حكومة كوبنهاجن اعتذرت عن عدم قبول هـذا العرض واكتفت بان ضمت اليها جانباً من مقاطعة شلزفج بعـد أن اجرت بين اهليها استفتاء عاماً .

obeikandl.com

﴿ ٢ ﴾

وصف بلاد الدانمرك ومدنها وممتلكاتها

تعد الدانمرك احدى الدول السكندينافية الثلاثة . وهى تقع فى جنوب شبه جزيرة سكندنافيا وفى شمال المانيا . وتؤلف من شبه جزيرة متصلة بالقارة الاوروبية هى شبه جزيرة جتلاند — التى تشغل ثلاثة أخماس البلاد — ومن جزر سيلاند وفيونى ولالاند وفالستر وبورنهولم . ويحدها من الغرب البحر الشمالى ومن الشمال مضيق سكاجراك الذى يبلغ طوله ٣١٠ كيلومترات وعرضه مائة كيلومتر ومضيق كاتيجات ويبلغ اكبر اتساعه مائة كيلومتر واضيق عرضه اربع كيلومترات ومن الشرق بحر البلطيق ومن الجنوب المانيا .

وتتألف الدانمرك من ٥٠٠ جزيرة مساحتها ٤٢٫٩٢٥ كيلومتراً مربعاً ويبلغ طول شواطئها ٢٥٠٠ ميل وعدد سكانها ٣٫٤٢٠٫٠٠٠ نسمة . وقد هاجر عدد كبير من الدانمركيين الى الولايات المتحدة الامريكية الفوا فيها جالية كبيرة لها جريدة تصدر باللغة الدانمركية . ويبلغ عدد الدانمركيين المقيمين فى مصر ٣٠٠ دانمركى يقوم معظمهم بأعمال التجارة والملاحة ويعمل آخرون فى بعض الشركات . وتحوط البحار بلاد الدانمرك من كل جانب وتطوقها مياهها ماعدا تخومها الجنوبية فمشتركة بينها وبين المانيا .

وأراضى الدانمرك كلها سهول ليس فيها جبال اللهم الا بعض آكام لا يزيد ارتفاع أعلاها على ١٧٢ متراً ومع ذلك لقبوها « جبل السماء » . والبرد فيها أقل منه فى البلاد المجاورة ولكن الثليج غزير والضباب كثيف.

والدانمركيون من الجنس السكندينافى ومن الأصل الجرمانى الا انهم ينبذون كل فكرة ترمى الى اتحاد سياسى مع المانيا كما انهم لا يرون أدنى موجب لاتحاد سياسى مع الدول الشمالية وان كانوا يحرصون كل الحرص على استبقاء حسن علاقاتهم بجارتهم الجنوبية وبجارتيهم الشماليتين.

وتدين الاكثرية الساحقة من الشعب الدانمركى بالدين البروتستانتى الذى انتشر بينهم من أوائل القرن السادس عشر .

وفى الدانمرك اكثر من مائة ميناء منها عاصمة البلاد نفسها « كوبنهاجن » التى يقطن فيها ثلث سكان الدانمرك وما يزيد على نصف مجموع سكان المدن الدانمركية المهمة . وكوبنهاجن اكثر موانىء البلطيق اهمية اذ ترفرف على ساريات البواخر التى تدخلها جميع أعلام الدول وتصطف على أرصفتها التى يبلغ طولها ثلاثين كيلومتراً ما يربى على الف باخرة وهى بالنسبة لبحر البلطيق بمثابة جبل طارق وقناة السويس للبحر الابيض المتوسط . كما ان فى موقعها الجغرافى شبه كبير مع موقع استانبول، فهذه تحكم مضايق الدردنيل والبحر الاسود وتلك تسيطر على مدخل البلطيق وخليج كاتيجات الذى لا يزيد اتساعه على اربعة عشر كيلومتراً بين كوبنهاجن ومالمو احدى موانىء السويد الجنوبية ولا يستغرق عبوره عشرين دقيقة بين هلسنجور (الدانمرك) وهلسجبورج (السويد) .

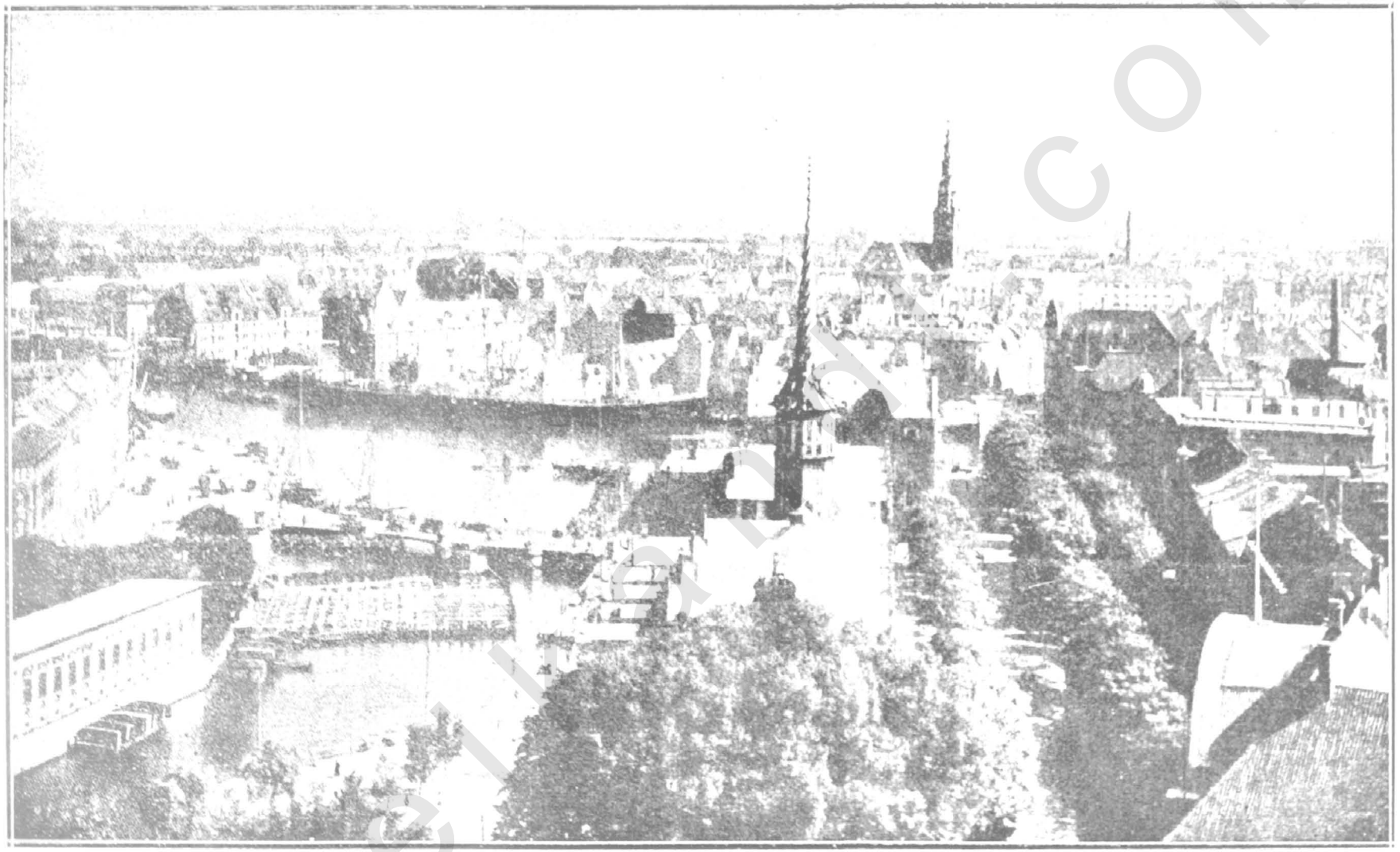

كوبنهاجن

منظر عام لعاصمة الدانمرك

obeikan.com

وقد أسس القس ابسالون كوبنهاجن فى سنة ١١٧٦ . وتبلغ متوسط الحرارة فيها فى الربيع ست درجات فوق الصفر وفى الصيف سبع عشرة . درجة وفى الخريف تسع درجات وقل أن يهبط فى الشتاء ميزان الحرارة تحت الصفر بل يتراوح حوله .

وتتوسط كوبنهاجن المسافة بين ستوكهلم وباريس اذ تقطع الطيارة المسافة بينها وبين العاصمة السويدية فى ثلاث ساعات كما تقطع المسافة بينها وبين العاصمة الفرنسية فى ثلاث ساعات أيضاً .

وتقع عاصمة الدانمرك فى منتصف طريق قطارات السكك الحديدية الذاهبة أو القادمة من السويد والنرويج اذ تدخل القطارات القادمة من برلين وهامبورج فى معديات خاصة تجتاز على ظهرها خليج كاتيجات وتنزل على شاطىء السويد وتواصل سيرها الى ستوكهلم واوسلو .

واشهر متنزهات كوبنهاجن « تيفولى » وفيه مجموعة لا مثيل لها من الالعاب والاراجيح والمقاهى ويجتمع فيه سكان العاصمة للمرح والتسلية فى النهار وخصوصاً فى الليل .

وليست كوبنهاجن عاصمة دانمركية فحسب بل هى عاصمة اوروبية تنافس باريس وتزاحم بودابست بكثرة ملاهيها ومرح اهليها .

ومدن الدانمرك التى تلى عاصمتها فى الاهمية هى « آرهوس » و « اودنسى » و « آلبورج » .

وتملك الدانمرك ايضاً جزيرة جرينلاند وجزيرة ايسلاند وجزر

فيروى ـــ في المحيط الأطلنطى وثلاث جزر من جزر الأنتيل فى امريكا الوسطى.

أما جزيرة جرينلاند فهى مستعمرة دانمركية لها قوانينها ولها برلمانها. ومساحتها توازى ستين مرة مساحة الدانمرك وتبعد عنها ثلاثة الاف ميل تقطعها اسرع باخرة فى اثنى عشر يوماً. وهى اكبر جزيرة فى العالم تتسع ارجاؤها لاسبانيا وفرنسا والمجر والمانيا معاً. وتكسو الثلوج ٨٤٪ من مساحة الجزيرة ويبلغ سمك الثلج الذى يغطى بعض الجهات ٣٠٠ متر ويقطن الجزيرة ١٧٫٠٠٠ ساكن يسكنون الشواطىء ومع ذلك فلا تجد من اقصاها الى اقصاها اميا واحداً بفضل ما بذله الدانمركيون من جهود بنشر التعليم وجعله الزامياً وبتخصيص مدرس لكل اربعة عشر تلميذاً ومن نشر جريدتين يحررهما جرينلانديون توزعان بلا مقابل على السكان وتتكفل حكومة الدانمرك بنفقات طبعهما. وفى جرينلاند مصنع للفراء وهو اكبر مصانع العالم واغناها. وهناك شركتان «شركة الفراء الملكية» و«شركة الجمعة» تنفقان دخلهما جميعه على ترقية الاسكيمو ادبياً واجتماعياً. وقد اختلفت النرويج مع الدانمرك بشأن جرينلاند فادعت كل منهما ملكيتها لها ولكنهما اتفقتا فيما بعد على عرض خلافهما على محكمة التحكيم الدولية بلاهاى وقد صدر الحكم فى مصلحة الدانمرك بتثبيت ملكيتها لها.

اما جزيرة ايسلاند فبلاد مستقلة ذات سيادة ولكنها خاضعة للتاج الدانمركى منذ سنة ١٩١٨. وهى اصغر دولة فى العالم وعاصمتها «ركيافيك» وسكانها منهم ٧٠٠٠ اسكيمو و٢٣٫٠٠٠ دانمركى يرتزقون من الصيد

الذى يبلغ ٢٠٠ر٠٠٠ طن فى السنة. وتكسو الثلوج تسعة اعشار الجزيرة. ولا تحصى اكثر من ساكن فى كل كيلومتر مربع . والجزيرة مشهورة بالفوارات الساخنة « لوجارنار » التى تتفجر من ارضها ويتصاعد البخار من جوانبها الى عنان السماء ، حتى أن القوم يستخدمون البخار ويعدونه فى انابيب ضخمة لتدفئة مساكنهم وغسل ملابسهم وطهى طعامهم .

أما جزر فيروى فتبعد ١٣٥ ميلا عن شواطىء النرويج و ٤٠٠ كيلومتر من جزر شيتلند وفيها قمم يبلغ ارتفاعها ٣٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ويقطنها ٢٥ر٠٠٠ نسمة يمثلون ١٪ من مجموع سكان الدانمرك وتقوم معيشتهم على صيد السمك وصيد الطيور اذ يصيدون ٤٠٪ من مجموع صيد الدانمرك ويكسب امهر صياد فيها حوالى مائة جنيه فى السنة ويصطاد من الطيور حوالى الف طير فى اليوم .

obeikandl.com

(٣)

الملك كريستيان العاشر

في سنة ١٩١٢ تبوأ عرش الدانمرك الملك كريستيان العاشر شقيق ملك النرويج . وهو يحكم البلاد مع ممثلي الأمة في البرلمان « الركجسداج » الذين ينتخبهم الشعب رجالاً ونساء .

وقد ولد الملك في سنة ١٨٧٠ وتزوج في سنة ١٨٩٨ بالأميرة الكسندرين دوقة مكلمبورج وأنجب منها في سنة ١٨٩٩ الامير فردريك وفي سنة ١٩٠٠ الامير كنود . وفي سنة ١٩٣٥ تزوج الاميرفردريك ولي العهد بالاميرة انجريد كريمة الامير جوستاف ادولف ولي عهد السويد .

والملك كريستيان وان كان ملكاً لأصغر البلاد السكندينافية الا انه الوحيد منهم الذي عصب جبينه تاجين تاج الدانمرك منذ سنة ١٩١٢ وتاج جزيرة ايسلند منذ سنة ١٩١٨ .

ويمت الملك كريستيان الى ملك النرويج بصلة القربى ـ لأنه أخوه ـ ويمت الى ملك السويد بصلة القربى وبصلة النسب معا لأنه حفيد شارل الخامس عشر ملك السويد الأسبق ولأن ابنه الأمير فريدريك ولي العهد تزوج في سنة ١٩٣٥ بالاميرة انجريد كريمة الامير جوستاف ادولف ولي عهد السويد .

غلبوم

دوق شلزفج هولشتاين

(تزوج لويز أميرة هيس)

كريستيان التاسع

ملك الدانمرك

(تزوج لويز أميرة هيس كاسل)

فريدريك الثامن

ملك الدانمرك

(تزوج لويز كريمة شارل الخامس عشر ملك السويد)

كريستيان العاشر

ملك الدانمرك

(تزوج الكسندرين دوقة مكلمبورج)

الامير فريدريك — الامير كنود

obeikandi.com

وقد أجلست الدانمرك على عرش بريطانيا أميرة دانمركية أصبحت الملكة الكسندره زوجة ادوار الثامن ملك بريطانيا . وأجلست بريطانيا على عرش الدانمرك أميرة انجليزية هى الملكة كارولين مافيلد زوجة الملك كريستيان السابع ملك الدانمرك .

والبلاد السكندينافية أسرة كبيرة يدين كل فرد فيها بالمذهب الذى يراه ، ولكن قلوب شعبها ملتفة كلها حول عروشها وتيجان ملوكها .

والملك كريستيان أطول ملوك العالم إذ يبلغ طوله مترين وثلاث سنتيمترات وهو رجل جم التواضع يحب البساطة فكثيراً ما تشاهده يتجول فى شوارع العاصمة بلا حرس فيسارع الأطفال الى تحيته على حين يحييه الشيوعيون بتحية ملؤها الاحترام والالفة بقولهم « صباح الخير يا كريستيان » !

وبساطته مضرب الأمثال فأبواب قصره مفتوحة لأصغر فرد من رعيته وفى كل عام تهدى اليه القرويات اللواتى هن من عمره سلة مملوءة بثمار أرضهن أو بعض الثياب من حياكتهن .

وليس للملك ثروة خاصة ومخصصاته ضئيلة جداً حتى انه يضطر غالباً الى الاستعانة بثروة زوجته الخصوصية للانفاق على حاجاتهما المنزلية ولوازمهما العائلية .

ومن عادات الملك أن يخرج من قصره فى الساعة الثامنة من صباح كل يوم ممتطياً صهوة جواده دون أن يرافقه خدم أو يصاحبه حشم ويطوف

بشوارع عاصمته للوقوف على حالة شعبه وعلى حاجة بلاده. وكم رأى سكان كوبنهاجن ملكهم ينتظر بجانبهم عند تقاطع الشوارع على جواده أو فى قيادة سيارته حتى يأذن له رجل الشرطة بالمرور.

وقد أبطل الملك عادة تتويج الملوك لأنه أدرك ما فى مثل هذه الحفلات من تكلف ومن باهظ النفقات.

وللملك ولع خاص بسباق الزوارق وكثيراً ما تراه فى «كان» على ساحل فرنسا الجنوبى مشتركاً فى مسابقاتها.

ويقيم الملك فى كوبنهاجن فى قصر «اميالينبورج» وترسو امامه اليخوت الملكية. وقد شاهد هذا القصر عدة حفلات كبيرة. ففى سنة ١٩١٢ اقيم فيه احتفال كبير بتنصيب كريستيان العاشر ملكاً على الدانمرك. وفى مايو سنة ١٩٣٥ اقيمت فيه حفلة زفاف الامير فريدريك ولى العهد على الاميرة انجريد. وفى مايو سنة ١٩٣٧ احتفل فيه بالذكرى الخامسة والعشرين لتولى الملك كريستيان وقد حضر الاحتفال ملوك الدول السكندينافية الثلاثة مع امراء البيوت المالكة وأميراتها.

ويعد الميدان الذى يطل عليه قصر «اماليبورج» الملكى فى كوبنهاجن من أجمل ميادين العالم وتحوطه قصور يرجع عهدها الى القرن الثامن عشر ابوابها مفتوحة لكل طارق.

الملك كريستيان والملكة الكسندرين فى سنة ١٩٣٧ يوم الاحتفال باستوائهما
خمس وعشرين سنة على عرش الدانمرك

obeikandi.com

﴿ ٤ ﴾

الجيش الدانمركى

والاسطولان البحرى والجوى

قررت الدانمرك التجنيد الالزامى ويجند كل سنة ٩٠٠٠ دانمركى . ومدة الخدمة فى الجيش خمسة أشهر فى المشاة وسبعة اشهر فى المدفعية واربعة عشر شهراً فى الفرسان . ومدة التجنيد ثمانى سنوات فى الجيش العامل وثمانى سنوات فى الاحتياطى . ويبلغ الجيش الدانمركى فى وقت الحرب ١٠٠٠٠٠ جندى . وقد خصصوا ١٣ ٪ من الميزانية لتعزيز وسائل الدفاع الوطنى وتبلغ المصروفات السنوية على الجيش حوالى ٦٠٠٠٠٠٠٠ كورون (١٢٠٠٠٠٠٠ جنيه تقريباً) .

ويتلقى الدانمركيون الذين يدعون الى الخدمة العسكرية تعليماً عسكرياً بسيطاً فى خلال شهرين يصبحون بعدهما من الاحتياطى

ويؤلف الجيش العامل فى الدانمرك من ثلاث فرق منها عشرة الايات للمشاة وفصيلة للمترايوز ويؤلف الحرس من الاى من الجيش العامل والاى من الاحتياطى وفصيلة من المترايوز .

وتؤلف قوة الفرسان من ثلاث الايات اثنان منها فى الجيش العامل

وواحد فى الاحتياطى وقد ساحت ثلاثة الايات بالمدافع فجهزت بـ ٢٤ بطارية من عيار ٧٥ر١٧ وبطارية من المدافع الضخمة .

وفى الدانمرك فضلا عن هذا ١٢ر٠٠٠ ممرضة تتدرب عملياً على الوقاية من الغازات السامة ومن الغارات الجوية .

ومن الطريف أن الدانمرك انقصت الخدمة العسكرية الى ستة اشهر واباحت للجيش الاحتياطى أن يتعلم المبادىء الحربية فى كتب تقع فى ستة أجزاء يقرأونها ويجيبون على الاسئلة التى فيها ثم يرسلونها الى القيادة العامة وهى تعيدها بعد تصحيحها ، وفى آخر السنة يحلون صدور المتفوقين منهم بالاوسمة والنياشين !

ويروون أنه فى حفلة من حفلات أحدى المفوضيات فى كوبنهاجن بعد سقوط براج عاصمة تشيكوسلوفاكيا ببضعة أسابيع تقدمت حسناء امريكية من المسيو ستاوننج — وهو الذى تولى رياسة الوزارة الدانمركية ووزارة الدفاع الوطنى فيها منذ ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٩ حتى الآن — وقالت له « انى آسفة يا سعادة الوزير على أن أغادر بلادكم الجميلة ولكننى ساحتفظ لها فى نفسى بأجمل ذكرى » . ثم قالت فى لهجة جد يخالطها الابتسام « يقال أن كوبنهاجن مدينة الاجراس ولقد رأيت فيها الاجراس يفوق عددها عدد الجنود » . فاجابها المسيو ستاوننج بعد أن عبث بلحيته قليلا « صحيح أن فى كوبنهاجن ثلاث ثكنات وعدداً قليلاً من الجنود ولكن ما من بلد فى اوروبا قد حقق ما حققناه من الاصلاحات الاجتماعية أو سهل الحياة لكل

فرد من افراد الوطن فنحن شعب سعيد يحيا فى تيار هذا العصر المتوحش » .

وتؤلف البحرية الدانمركية من اربع سفن لحراسة السواحل وثمانية عشر سفينة لبث الالغام وعشرين مدمرة واربعة عشر غواصة . ويبلغ عدد البحارة فى وقت السلم ٢٠٠٠ منهم ٢٧٠ ضابطاً ويبلغون فى وقت الحرب ٨٠٠٠ وقد خصصوا للاسطول البحرى ثلث الميزانية .

ويتألف الاسطول الجوى عندهم من مائة طائرة . ومطارات الدانمرك من أحسن المطارات فى اوروبا ، ويعد مطار « آلبورج » على وجه الخصوص من أحدث واكمل المطارات . وقد قصرت الطائرات الدانمركية المسافة بين اوسلو والدانمرك الى ٢٥٠ كيلو متراً . وقللت المسافة بين المانيا والجزر البريطانية مائتى كيلومتر .

obeikandl.com

الشعب الدانمركى ومبلغ رقيه

اهل الدانمرك مشهورون بكرم القرى وحسن الضيافة ، مثلهم فى ذلك كمثل العرب . فالاقامة بينهم مستطابة للسائح وينزل الغريب عندهم على الرحب والسعة . لا يشعر بالعزلة التى يشعر بها بين الانجليز ولا بالغربة التى يشعر بها عند الامريكيين ، لان الانجليز يحافظون على تقاليدهم ويتحصنون فى عزلتهم وينفرون من الاختلاط بكل ما هو اجنبى عندهم ، والامريكيون يسرفون فى الحرية فى كل شىء ويطلقون عنانها لكل شخص .

والدانمرك فى طليعة الدول التى نجحت فى توازن ثروة افرادها . قضوا على الفقر المدقع وعلى الغنى الفاحش بجرة قلم واستبدلوهما برخاء متزن لا افراط فيه ولا تفريط وينعم به افراد الشعب كافة. ففى الدانمرك يندر أن تجد شخصاً يملك ثلاثة معاطف ولكنك لا تجد من لا يملك معطفاً واحداً . وقليل منهم من يملك سيارة وانما لكل واحد منهم — رجلا كان أو امرأة أو طفلا — دراجتان على الأقل . وليس فى الدانمرك من له مليون جنيه ولكن فيها ٤٦٤ شخصاً يملكون مليون كورون منهم ثلاثة فقط لهم عشرة ملايين كورون فاكثر ويتناقص عددهم كل سنة وتفرض الضرائب على ايراداتهم وعلى تركاتهم .

ومما يسترعى انتباه السائح هناك ويستوقف نظره اذا اراد أن يجتاز الطريق فى وقت الظهيرة أن فى كوبنهاجن وحدها ٤٠٠ر٠٠٠ دراجة أو تزيد تتهادى فى شوارعها . وقد خصصوا لها طريقاً خاصاً فى الشوارع الى جانب الطريق العام . فالعمال والعاملات واصحاب الاعمال يغدون ويروحون راكبين الدراجات ، والقضاة والمحامون والشهود والمتهمون والمتقاضون يذهبون الى المحاكم ويعودون منها على دراجاتهم ، والاساتذة والطلبة والتلامذة يقصدون معاهدهم ويبرحونها على دراجاتهم ، حتى الامهات يضعن اطفالهن فى سلة امامهن على الدراجة ويقطعون مسافات غير قليلة فى طول المدينة وعرضها . أحصوا فوجدوا أنه يمر من الدراجات على قنطرة واحدة داخل العاصمة ٤٠٠٠ دراجة فى الساعة الواحدة . والدانمركيين جلد غريب على ركوب الدراجات ولا يقل عدد ساعات ركوبهم يومياً عن خمس . ومن طريف ما يروى فى هذا الصدد أن سيدة دانمركية بلغت من العمر ٧٥ سنة قطعت بالدراجة ١٧٥ ميلاً فى يومين بدون أن تشعر باى تعب أو نصب ، واستاذ مسن عمره تسعون سنة يذهب الى ولائم القصر الملكى راكباً دراجة . ومن اظرف ما تقع عليه العين تزاحم الدراجات على أبواب المطاعم والمقاهى والمحال العمومية كأنها مساجد تراكمت على ابوابها أحذية المصلين . والدانمرك تنافس هولاندا واليابان فى عدد من يستعملون الدراجات .

ويتجلى تقدم الدانمركيين فى انتشار أحدث مخترعات العلم بينهم ، فمثلا عندهم ١٤٠ر٠٠٠ سيارة وهى اعلى نسبة فى اوروبا لبلد صغير كالدانمرك

أحد شوارع كوبنهاجن الهامة وقت الظهيرة تتسابق فيه الدراجات

وعندهم ٣٥٠٫٠٠٠ مشترك فى التليفون وهى أعلى نسبة فى العالم بعد الولايات المتحدة فى حين أن فى مصر لا يتجاوز عددهم ٧٠٫٠٠٠ مشترك .

وقد استطاعت الدانمرك أن تبلغ شأواً عظيماً من المدنية وتتطور فيها هذا التطور الذى يحوز اعجاب أرقى الأمم وتقديرها بدون عنف ومن غير أن تراق دماء وذلك بفضل وسائل ثلاث (١) بسن تشريع عصرى متين (٢) بتثقيف أفراد الشعب وتعليمهم (٣) بانتشار الجمعيات التعاونية والنقابات ونظام التأمينات .

فمن أمثلة تشريعاتهم انهم أجبروا كبار الملاك على التخلى عن جزء من أملاكهم لصغار الملاك ، وان استعصى تنفيذ هذا القانون فى بعض المناطق خول لوزير الزراعة حق شراء الاطيان وتجزئتها ثم بيعها بأثمان متهاودة الى صغار المزارعين .

ولما فشا فى الدانمرك شرب الخمور وأرادوا الحد منه هبطت الكمية المستهلكة فى خلال اربعين سنة الى النصف ثم وصلت الى الثمن . وصلوا الى هذه النتيجة الباهرة من غير تحريم ولكن بزيادة الثمن ١٦ ضعفاً . فبعد ما كان ثمن الزجاجة قرشين ونصف أصبح الآن أربعين قرشاً . وقد منعت الحكومة تهريب الخمور وتقليدها فوضعت ختماً على كل زجاجة وجعلت عقوبة التقليد كعقوبة تزييف النقود . وفى أوائل القرن التاسع عشر كان عدد مصانع الخمور فى الدانمرك ٢٫٥٠٠ فهبط فى سنة

١٩١٤ الى ٢٥ واليوم أصبح معملاً واحداً ينتج ١٠ ٪ خموراً و ١٠ ٪ أدوية ومفرقعات .

وقد بلغ التسامح الدينى عندهم حداً لا نظير له فى الدول الاخرى إذ ابيح الطلاق للجميع دون أن يوضع فى سبيله أى مانع من الموانع .

ومن التشريعات التى سنوها للعمال جعل ساعات العمل ثمانيـة فى اليوم ومنع استخدام الاطفال الذين لا يتجاوزون ثمانى عشرة سنة واعانة العاطلين وتفضيلهم على غيرهم فى حالة الاستخدام .

وفى لوائح المرور عندهم ان من يخالف تعليماتهـا يعاقب ليس فقط بسحب الرخصة بل بعقوبة السجن أيضاً .

ومن القوانين التى سنوها للأطباء انهم قسموا المدينة ثلاث مناطق وخصصوا لكل منطقة أطباء اختاروهم وقيـدوا اسماءهم فى كشف خاص، ولا يجوز للشخص ان يستدعى طبيباً من منطقة غير منطقته .وقد حددوا عدد المرضى الذين يعالجهم كل طبيب بألف وخمسمائة مريض . والمستشفى الحكومى عندهم فيه أحدث وسائل العلاج وأحسن أدوات الطب ومجموع طول ردهات هذا المستشفى تبلغ سبعة كيلومترات وأقصى ما يمكن أن يدفعه المريض ستة قروش . أما الفقراء فيعالجون مجاناً على حساب المجلس البلدى والمؤمنون يعالجون على حساب شركات التأمين التى تمنح تخفيضاً مقـداره ٥٠ ٪ . ويؤم هذا المستشفى الفقراء والأغنياء على حد سواء لشهرة أطبائه المعالجين وحسن معاملة القائمين بأمره .

ومن القوانين التى تحرص وزارة الشؤون الاجتماعيـة فى الدانمرك على تنفيذها بكل دقـة قانون يخولها مراقبة الاطفال فى بيوتهم فاذا تبين لها ان عناية الوالدين بولدهما غير كافية او ان حالة العائلة لاتسمح بتربيته التربية الملائمة لصحته او لثقافته او ان اخلاق الولد نفسه تقتضى علاجا خاصاً حق لوزارة الشؤون الاجتماعية ان تفصـله عن عائلته وان تضعه تحت مراقبة احدى لجان حماية الطفولة وهى لجان تنتخبها المجالس البلدية باشراف المجلس الوطنى لحماية الطفولة وقـد سجلت الاحصاءات الرسمية ان فى الدانمرك اكثر من ستة آلاف طفل خاضع لرقابة تلك اللجان . وفى الدانمرك كذلك ثلاثمائة اثنان وأربعون اصلاحية للاحـداث لايقل عدد الاطفال الذين بها عن تسعة آلاف طفل .

وإذا كان الطفل قد فقد احد والديه عنيت وزارة الشؤون الاجتماعية عناية تامة بأن يمـده الاب — أو الام — بمبلغ معين فى السنـة وذلك حتى لايهمل الآباء او الامهات اولادهم بعـد وفاة من كان يعولهم . واذا كان هذا المبلغ غير متوفر عند الاب او الام تدفعه عنه او عنها مؤسسة خاصة ثم تحصله منه او منها بعد اجـل . وتعين هذه المؤسسة الاولاد اليتامى بمبالغ إضافية من صندوقها إذا رأت أنهم فى حاجة الى اعانتها ويبلغ عـدد من تتولى مساعدتهم فى السنة ١٨٫٠٠٠ طفل و٩٠٠٠ أرملة و٢٠٠٠ أرمل . وتتولى هذه المؤسسة أيضاً إعانة الأمهات المحتاجات الى مساعدة قبيل الوضع وتوزع عليهن اللبن مجاناً فى كل يوم بعد الوضع .

وفى الدستور الدانمركى مادة غريبة فى نصها كبيرة فى مغزاها هى أنه

«محظور على الدانمركيين أن يموتوا جوعاً». وتطبيقاً لهذا النص وضع تشريع من مقتضاه أن كل شخص يبلغ أكثر من خمس وستين سنة وليس له إيراد ثابت محدد يجوز له أن يقدم طلباً بصرف معاش له شهرياً ومقدماً وله أيضاً أن يسكن فى أحد الفنادق المخصصة لأمثاله وفيها يجد المأكل والمشرب والعلاج والتسلية مجاناً.

ولقد انفردت الدانمرك بين الدول بوضع قانون بفرض ضريبة تحصلها الحكومة من الموسرين للترفيه عن المحتاجين. ومن الغريب أنه فى بلد تفرض الحكومة على أفراده ضرائب باهظة لتحسين الشؤون الاجتماعية — تبلغ ١٩٪ من ايراد الممول المتوسط — توجد مع هذا نفوس كثيرة كريمة تجود عن طيب خاطر باعانات وبامدادات سخية دون أن تطمع فى مقابل.

وللجمعيات التعاونية والنقابات ونظام التأمينات الاجتماعية فضل كبير فى توفير أسباب الطمأنينة والرخاء لأفراد الشعب. وقد شيدت الجمعيات التعاونية مبانى لأعضائها تؤجر لهم فيها الشقة ذات الغرفتين أو الثلاثة بأجرة تتراوح بين ٣٥ و٤٠ جنيهاً فى السنة والشقة ذات الأربع غرف مع وسائل التدفئة والغسيل والبدروم وجراج للدراجات بأجرة قدرها ٤٨ جنيهاً فى السنة.

وتضم الأندية والنقابات نساء الطبقتين الراقية والفقيرة فتقرب ما بينهما من التفاوت مما يؤدى حتماً الى تحسين مركز المرأة الاجتماعى على وجه

العموم . فنادى المطالعة للنساء مثلا فى كوبنهاجن يحوى ٤٠٫٠٠٠ مجلد وينظم المحاضرات ويقيم الحفلات وقيمة الاشتراك فيه لاتزيد على ستين قرشاً فى العام . وفى بعض الاندية يقدم الطعام نظير قرشين و نصف قرش فى الأكلة . وهناك النادى التجارى للنساء للاجتماع والادخار ويعمل على مساعدة النساء ماليًا اذا ما كبرن أو أقعدهن المرض .

ومما يلاحظ فى الدانمرك اسراف النساء الدانمركيات فى التدخين فهن ليس فقط يدخّن السيجارة بل يدخن أيضاً أنواعاً مخصوصة من السيجار .

وفى الدانمرك ١٦٥٠ ناديًا للمرضى تقوم الحكومة بمصاريف صيانتها ويساهم فيها الأعضاء ويجب على كل شخص بلغ سن الرشد أن يشترك فى أحد هذه الأندية وهى تقوم بالمعونة الطبية للأعضاء فى حالة المرض والاستشفاء مجاناً فى المستشفيات وصرف الأدوية مجاناً ودفع تعويضات مالية ومكافآت للأمهات .

ومن نظم التأمين عندهم التأمين ضد الأمراض والتأمين ضد البطالة . فإذا أقعد المرض المؤمن عن العمل وهبط ايراده العادى أكثر من الثلث استحق التأمين حتى يسترد صحته أو تتحسن حالته المالية . أما التأمين ضد البطالة فتمده الحكومة باعانات مالية وتشرط النقابات على العمال أن يؤمنوا أنفسهم ضد البطالة . ولما كان ٨٥٪ من العمال أعضاء فى النقابات فقد أمن أغلبهم شر البطالة . ومؤسسات التأمين الاجتماعى تدفع مساعدة يومية لكل مشترك فيها عن كل يوم ينقطع فيه عن العمل وذلك لمدة ستة شهور .

وهناك نوع آخر من التأمين الاجتماعى يكاد يكون اجبارياً على كل دانمركى ودانمركية تتراوح سنهما بين ٢١ و٦٠ سنة وهو التأمين ضد العجز عن العمل لطارئ صحى أو بسبب السن وقيمة الاشتراك فى هذا التأمين ٥٠ قرشاً سنويا للأعزب و٤٢ قرشاً للمتزوج .

وهناك تأمين ضد الشيخوخة للرجال والنساء على السواء ، وبذلك يحق للزوج وللزوجة أن يطالبا بحقهما فى الاعانة معاً ولو كانا على قيد الحياة ، فان حق الزوج لا يسقط حق الزوجة . وكل مؤمن — رجل كان او امرأة — اذا تجاوز سن الستين يحق له قبض الاعانة السنوية المخصصة الا إذا كان له ايراد شخصى خاص يزيد على حد معين .

ومع أن عدد سكان الدانمرك حوالى أربعة ملايين فان عدد المستشفيات عندهم بلغ ١٤٦ مستشفى فيها ١٧٠٣٨ سريراً وعندهم ٩٤٠٠ سرير للمصابين بالأمراض العقلية و٣٨٩٥ سريراً للمصابين بالأمراض الصدرية و٣١٥٨ سريراً للمصابين بأمراض معدية . وتتحمل الدولة جميع نفقات علاج الامراض التناسلية والسرية .

ومن النظم المتبعة فى المستشفيات التى يدفع فيها المرضى نفقات علاجهم أو جزءاً منها أن تصدق وزارة الداخلية على قيمة نفقات العلاج قبل مطالبة المعالج بها حتى تتأكد الحكومة بأن ادارة المستشفى لا تطالب مريض بأكثر من قدرته المالية .

والدانمرك من البلاد التى تقدمت وارتقت بفضل شغف شعبها بالتعلم وولعه بالمطالعة وميله الى الحضارة ، وهى الدولة التى تقرأ وتشترى أكبر

عدد من الكتب والصحف والمجلات . والتعليم عندهم الزامى منذ اكثر من ستين سنة ويبدأ من سن السابعة حتى الرابعة عشرة . ومن سنة ١٨٧٥ بدأت النساء تدخلن الجامعات جنباً الى جنب مع الرجال ويتان مثلهم الشهادات العالية . ولعل دار الكتب فى كوبنهاجن فى طليعة دور الكتب فى العالم فهى زاخرة بالمؤلفات والمخطوطات والمصنفات المختلفة ، واذا طلب أحد القراء كتاباً ولم يجده بها طلبوه له فى الحال من لندن أو من باريس أو من برلين . فانتشار العلم فى البلاد أدى إلى الغاء الأمية الغاء تاماً وانتشار الحضارة أدى بها الى سبق جميع الدول فى الغاء تجارة الرقيق — فى أواخر القرن الثامن عشر . وفى جامعة كوبنهاجن قسم لدراسة اللغة الهيروغليفية توفد بعثات من طلبتها الى مصر ليتبحروا فى لغة الفراعنة . وكذلك مما يدخل السرور على قلب السائح المصرى أن يجد فى « جليتوتيك » — وهى مؤسسة فنية فى العاصمة الدانمركية — مجموعة قيمة من الآثار المصرية القديمة .

ومن دليل اهتمام الدانمركيين بأبناء الشرق وخاصة مصر ما جاء على لسان الاستاذ محمود كامل المحامى — مندوب وكالة التلغرافات الدانمركية المعروفة بـ « سكاندينافيسك تيلجرامبيرو » فى الشرق الأدنى — فى مجلة « المصور » عن الابناء التى تهم الدانمرك إذ قال :

« لست مغالياً اذا أكدت لكم ان كل ابناء الشرق فى المدة الاخيرة كانت تثير اهتمام تلك البلاد . ولأضرب على ذلك مثلاً أبناء الاكتشافات الأثرية الجديدة التى وفق اليها الاستاذ مونتيه فى صا الحجر فقد ارسلتُ

عنها برقية عند اكتشافها ولم أرد أن أسرف فى الوصف فأوجزت وعندئذ وصلنى خطاب بالبريد الجوى يخبرنى فيه مدير الشركة ان البرقية الخاصة بالاكتشافات الجديدة قد وزعت على كل الصحف اليومية فى الدانمرك والنرويج والسويد ويطلب الىّ أن أوفيه بصور لم يسبق نشرها لأن الصور التى كانت قد نشرتها الصحف المصرية نقلتها عنها بعض المجلات الالمانية ثم نقلتها عنها الصحف السكنديناقية » .

ولعل مما يثير دهشة الأوساط الصحفية فى مصر أن تعلم أن أجر المقال الواحد فى الدانمرك يتراوح بين ثلاثين وخمسين جنيهاً ، ذلك لأن الوكالات الصحفية هى التى تتولى توزيعه على الصحف المتعلقة بها .

ومن اكبر صحف الدانمرك جريدة « آفتنبلادت » وعدد الأحد الاسبوعى يطبع منه نحو ١٣٠٫٠٠٠ نسخة . و « برلنجسكى تيداند » وهى جريدة يومية يطبع منها نحو ١١٠٫٠٠٠ نسخة و « بوليتيكن » ويطبع منها نحو ١٤٤٫٠٠٠ نسخة .

واذا القيت نظرة على احصاءاتهم أدركت أن الدانمركيين اكثر الشعوب ميلاً الى ادخار الثروة والاقتصاد والتوفير فانه ليس فى اوروبا بلد فيه صندوق زاخر — نسبياً — بالأموال مثل صندوق توفير كوبنهاجن . أحصوا فوجدوا ان متوسط ما يدخره الانجليزى خمسين قرشاً وان متوسط ما يدخره الدانمركى يزيد على مائه وخمسين قرشاً . ومع ذلك جاءت الدانمرك فى طليعة البلاد التى يميل أهلها الى اللهو والتسلية !

﴿ ٦ ﴾

الزراعة والتجارة والصناعة
فى الدانمرك

الدانمرك بلاد زراعية يعيش ٤٠ ٪ من أهلها على الزراعة . وينفر الدانمركيون — وعلى الأخص طبقة المزارعين — من الشيوعية. ومساحة الاراضى الزراعية هناك تبلغ ٧٧ ٪ من مجموع مساحة البلاد . وينتمى أغلب الزراع الى النقابات يبيعون بواسطتها محصولاتهم وهى الشعير والقمح والبنجر والبطاطس . ومن هذه المحصولات يصنع السكان الجعة والسكر ومشتقاتهما ولهم الى جانب هذا عناية خاصة بالمراعى وهم يصدرون الى الخارج الجبن والزبدة واللحم المحفوظ والبيض وجميع منتجات الالبان .

وقرى الدانمرك مثال لما يجب أن يكون عليه الريف ، فالعزب مزودة بالكهرباء والتليفون والراديو حتى المطابخ فيها افران كهربائية .

والروح التعاونية شائعة بين المزارعين انفسهم اذ يشترك الزراع المتجاورون فى شراء آلات الحرث وآلات الدراس. ويتملك صغار المزارعون الأطيان نظير دفع فائدة سنوية للحكومة تتناسب مع قيمة الاطيان ويكون لهم جميع حقوق الملاك على املاكهم . والمزارع الدانمركى عليه أن ينتج فقط دون أن يشغل باله بتصريف المحصول ونقله ولا بمسائل البيع

والشراء ولا بتتبع الأسعار وتقلباتها فكل هذا من أخص اختصاصات الجمعية التعاونية التى ينتمى اليها . وبهذا يوجه كل مجهوده الى العناية بحقله وتحسين محصولاته . فهو يضع فى صباح كل يوم اللبن الذى يحلبه فى وعاء كبير ثم يتركه على قارعة الطريق حتى تمر سيارة الجمعية التعاونية وتأخذه لتوصيله الى معمل الجمعية حيث تأخذ منه القشدة وترد اللبن الى المزارع ليغذى به خنازيره . وتدفع الجمعية للمزارع بمقدار ما تستخرجه من القشدة لا بمقدار اللبن الذى يورده . ولهذا يجتهد المزارع فى ايجاد انجع الوسائل لزيادة القشدة لا لزيادة اللبن اى لزيادة النوع لا لزيادة الكمية . وجمعيات الالبان التعاونية الدانمركية تتولى تصريف ٩٠٪ من محصول الالبان فى الدانمرك وثلث محصول الزبدة فى العالم. وكما أن الجمعيات التعاونية تساعد المزارع فى تصريف محصولاته ومنتجاته كذلك تمده بما يلزمه من بذور وسماد وآلات زراعية. وبفضل ادخال الآلات الحديثة فى الزراعة زاد ايراد الاطيان فى خلال خمسين سنة ١٥٠٪ فالزراعة اصبحت صناعة واصبحت العزب معامل واصبحت البقرة الواحدة تنتج فى السنة ثلاثة آلاف كيلوجراماً من اللبن .

وفى البلاد احدى وستين مدرسة زراعية يتلقى فيها المزارع أحدث اساليب الزراعة وهناك شركات تراقب المنتجات الزراعية والمواشى منها ١٦٧٥ شركة لمراقبة الابقار .

وفى الدانمرك ٥٠٠ر٠٠٠ حصان و٣ر٥٠٠ر٠٠٠ رأس من الماشية

منظر من مناظر الريف في المانيا

و٠٠٠ر٢٠ رأس من الاغنام و٠٠٠ر٠٠٠ر٥ خنزير ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٢ دجاجة.

ولتحقيق التوازن بين الثروات وزعوا ثروة البلاد الزراعية توزيعاً عادلا على ٠٠٠ر٢٠ مزرعة .

ولما كانت التجارة الخارجية لا تتسنى الا عن طريق البحر فقد تقدم اسطول الدانمرك التجارى تقدماً عظيماً وزاد عدد بواخره زيادة محسوسة . ويتألف أسطولها التجارى من ١٨٠٠ سفينة بمجموع حمولتها ٠٠٠ر١٧٤ر١ طن ويحتل المحل الثالث بين اساطيل الدول الاوربية — بعد بريطانيا العظمى والنرويج — ويدر ربحاً يبلغ ٠٠٠ر٠٠٠ر٢٠٠ كورون سنويا .

والدانمرك اولى بلاد العالم التى استعملت آلات الديزل لتسيير البواخر ثم تلتها النرويج ونافستها دون أن تسبق احداهما الاخرى . وهى فى طليعة الدول فى بناء السفن لاتتقدمها الا بريطانيا العظمى واليابان . ويرتزق من هذه الصناعة ٠٠٠ر١٢ عامل ولا توقف حركتها لا فى الليل ولا فى النهار لان فى وقوفها يوماً واحداً خسارة تبلغ ٠٠٠ر١٥٠ جنيه .

واذا قيس مجموع التجارة الخارجية بنسبة عدد السكان كانت الدانمرك أولى الدول فى التجارة الخارجية . واذا قورن مجموع حمولة اسطولها التجارى (وهو يزيد على مليون طن) بنسبة عدد سكانها احتلت الدانمرك المحل الثانى بين الدول .

والبلاد السكندنافية بوجه عام اكبر عميل لانجلترا بعد الهند . والدانمرك على وجه الخصوص ثالث عميل لانجلترا اذ تصدر اليها ٣٠٪ من صادراتها ؛ كما أن انجلترا أول عميل للدانمرك اذ تستورد منها ٦٠٪ من

وارداتها . وقد استوردت انجلترا من الدانمرك ما يوازى قيمته ٤١٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه بينما المانيا لم تستورد منها الا قيمته ١٥٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه . وبين الدانمرك وانجلترا ٢٤ ساعة بحراً وهناك اربع بواخر تقطع هذه المسافة يومياً وتشحن عليها ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ بيضة كل يوم وقد صدرت اليها فى سنة ١٩٣٦ ١٫٢٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ بيضة . كما تصدر الدانمرك ٥٠٫٠٠٠ علبة سردين يومياً و١٥٫٠٠٠ علبة لانجوستين . وقد التزمت الدانمرك بمقتضى اتفاق تجارى بشراء ٨٠ ٪ من الفحم الذى تستهلكه من انجلترا . وتورد الدانمرك الى مصر بوجه خاص الآلات الصناعية واللحم المحفوظ والجبن وجميع منتجات الالبان كما تستورد منها الفاكهة وبذرة القطن لتستخرج منها الزيوت التى تحتاج اليها والكسب الذى تغذى به المواشى . وقد زادت المعاملات التجارية بين مصر والدانمرك فى السنوات الاخيرة خمسة اضعاف ما كانت عليه من عشر سنوات .

والدانمرك تصدر ما يتجاوز ثمنه ٥٢٫٠٠٠٫٠٠٠ جنيه انجليزى اذ أنها تصدر ٥٠ ٪ من تجارة العالم فى لحم الخنزير و٣٠ ٪ من الزبدة و ١٥ ٪ من البيض . ويعاقب من يبيع بيضة فاسدة بغرامة ٢٥ قرشاً .

وتتألف معظم ثروة الدانمرك — بعد الزراعة — من الاسماك التى تدر عليها ربحاً يبلغ مليون جنيه فى السنة .

وتحتل الدانمرك المحل التاسع بين الدول — بعد بريطانيا وايطاليا والمانيا وهولاندا وفرنسا والنرويج واليونان واليابان — من حيث حمولة البواخر التى تجتاز قناة السويس. ففى سنة ١٩٣٩ مثلا عبرت قناة السويس

١٧١ر٦ سفينة بمجموع حمولتها ١٨٧ر٤١٨ر٣٤ طناً منها ٣٠٠ر٤٨٨ طن للبواخر الدانمركية .

وقد بلغت قيمة الواردات من الدانمرك الى مصر خلال شهر يناير من هذه السنة ٥٢٥٣ جنيهاً مقابل ٥١٦١ جنيهاً فى مثل هـذا الشهر من سنة ١٩٣٩ . أما صـادرات البضائع المصرية الى الدانمرك فقد بلغت قيمتها ٧٢٦ر١٠ جنيهاً فى الشهر نفسه مقابل ٩٦٢ر٢ فى شهر يناير سنة ١٩٣٩ .

وليس لمصر وزير مفوض مقيم فى الدانمرك ولـكن وزيرنا فى البلاد السكنديناقية يقيم فى ستوكهلم وينتقل بحكم وظيفته الى كوبنهاجن فى المناسبات الرسمية .

اما المصـالح التجارية المصرية فى الدانمرك فيشرف عليهـا الملحق التجارى بالمفوضية المصرية فى برلين .

والدانمرك فى مصر وزير مفوض وقنصـل فى القاهرة وقنصل فى الاسكندرية ونائب قنصل فى الاسكندرية ونائب قنصل فى السويس .

والدانمرك اكثر الدول الاوروبية نسبياً فى استهلاك السكر واللحوم والخضروات والزبدة والشكولاته والحلواء . ويأكل الدانمركى من اللحوم ضعف ما يأكله الفنلندى أو النرويجى . ولـكن الفنلنـدى يشرب لبناً اكثر من الدانمركى والنرويجى فى حين أن السويدى يستهلك من السكر ضعف ما يستهلكه الفنلندى .

ولـكثرة عدد جزرها اضطرت الدانمرك الى انشاء كبار كثيرة جداً تصل هذه الجزر بعضها ببعض . وقد اتقنت هذه الصناعة كل الاتقـان حتى

انشأت فى بلادها أطول جسر فى اوروبا هو جسر « ستور سترومسبرون » وهو يصل جزيرة « سيلند » بجزيرة « فالستر » من الجزر الهامة فى الدانمرك . وتفتح الكبارى الحديثة المقامة على كوبنهاجن لمرور الصنادل المحملة بالبضائع .

وفى الدانمرك اكبر مصانع السمنت فى البلاد السكندينافية وافرانها اقوى افران السمنت فى العالم وتعمل هذه المعامل بلا انقطاع ويملأ فيها كل ٥٠٠ عامل ١٤٠٫٠٠٠ كيس فى اليوم .

ويشغل مصنع الجعة ٢٧ بناء كبيراً تخصصت لصناعة الزجاجات الفارغة وفيه ٢٠٠٠ عامل من الرجال والنساء يواصلون العمل اثناء الليل واطراف النهار لاخراج مليونى زجاجة من الجعة يومياً و٦٠٠٫٠٠٠ زجاجة من عصير الفواكه .

ويضع مصنع « جيكونسن » فى نهاية كل عام صافى أرباحه فى يد لجنة تنفقها على تجميل العاصمة وترقية معالمها الفنية والثقافية ، وقد خصص من أموال هذا المصنع مبلغاً لشراء بعض الآثار المصرية لتجميل العاصمة وفى احدى الحدائق العامة تمثال بديع من البرونز على صورة التمثال المشهور الموجود فى الفاتيكان الذى يمثل النيل على هيئة عملاق توسد الارض وحوله ذريته الكثيرة تلهو وتلعب .

وتخصص المصانع الكبيرة عندهم جزءاً من أرباحها لتشجيع الصناعة وتشجيع العلم . فمصنع بيرة « توبرج » المشهورة التى تخرج سنوياً ٢٫٠٠٠٫٠٠٠ زجاجة خصص من ايراده جزءاً كبيراً لتشجيع كل

عمل فيه منفعة عامة . ومؤسسة « مونستد » التي يبلغ رأسمالها ١٦٥ر٠٠٠ جنيه خصصت جزءاً كبيراً من أرباحها لتشجيع التجارة والصناعة . ومن هذه المؤسسات مؤسسة خصصت ٧٥٠ جنيهاً سنوياً لمساعدة وتشجيع علم تاريخ الدانمرك . ومما يلفت النظر ان مصنع بيرة « كارلسبرج » — الذى يديره خمسة من أساتذة الجامعة الدانمركية تعينهم الاكاديمية الملكية للعلوم ورأسماله ٣ر٥٠٠ر٠٠٠ جنيه وهو يخرج يومياً ١ر٥٠٠ر٠٠٠ زجاجة بيرة — قد تنازل عن جميع أرباحه — حوالى ٧ر٥٠٠ جنيه — للعلوم والفنون مع انه يدفع ضرائب سنوية لا تقل عن ٨٥ر٠٠٠ جنيه . ومن المؤسسات العلمية والفنية التى تنتفع بهذه الأرباح المتحف الوطنى للتاريخ الملحق بقصر فريدريكسبورج ومعمل كارلسبرج الكيمائى .

وقد اشتهرت كوبنهاجن بين المدن الدانمركية بصناعة التماثيل والتحف الخزفية . ومن الغريب أن التحفة الصغيرة من هذه التحف تستغرق أربعين يوماً لاتمامها ويستعمل العامل فى صنعها سبعين قالباً وتبلغ قيمة بعضها أكثر من ١٧٥ جنيهاً ، وقد تحلت حدائق التويلرى بباريس بتحف بديعة منها .

وكذلك اشتهرت في مختلف انحاء العالم الاوانى الفضية الدانمركية وأبرز صانعيها « جنسن » و « هنجلبرج » و « لاندرسن » و « ميلكسن » جواهرجى القصر الملكى .

obeikandl.com

﴿٧﴾

الآداب والفنون والعلوم

فى الدانمرك

ضرب الدانمركيون بسهم وافر فى الفنون الجميلة وفى الآداب وفى العلوم .

ففى الادب نذكر فى ميدان الفلسفة « كركيجور » ويلقب بباسكال الدانمرك و « نيلسن » و « فلكنس » و « كرومن » و « لنج » و « هوفدنج » وهو أشهر الفلاسفة المعاصرين . وفى ميدان الشعر والقصص والروايات « هولست » و « آرستروب » و « وكلاوسن » و « شتوكبرج » و « جاكوبسن » و « بانج » و « لارسن » و « كنودسن » و « كيد » . وابرز الاسماء فى سماء الادب الدانمركى « اندرسن » وقد ترجمت قصصه الى خمس وعشرين لغة ويزور منزله فى كل سنة ٣٥٫٠٠٠ سائح من المعجبين به فى مختلف انحاء العالم .

ومن الاديبات الدانمركيات الشهيرات « كارن ميكائيلس » و « فنجر » و « هينتجسن » .

واما فى الفنون الجميلة فقد برزت فى ميدان النحت اسماء « نيلز

فولكرسن » و « نيلسن » و « تورفالدسن » وقد خصص لمعروضات هذا الاخير معرض خاص . وظهرت فى ميدان الرسم والتصوير اسماء « جويل » و « ابلجورد » و « فريتسن » و « اكسبرج » و « بلوك » و « اكسنر » و « نيس » و « سكوفجورد » و « فيل » و جيرستج » . واشتهر فى ميدان الموسيقى « كولهاو » و « هارتمان » و « فايزى » و « بورشجرفنك » و « هانسن » و « فون نيسن » — الذى تزوج من ارملة موزار الموسيقار النمساوى الشهير — و « لومباى » الملقب بـ « شتراوس الشمال » و « جاد » واشهر الموسيقيين المعاصرين « ادوار لاسن » و « اوجست اينا » . ونبغ فى عالم التمثيل « بول روثرت » الذى قام بالتمثيل على مسرح الكوميدى فرانسيز بباريس و « جين هرشولت » و « يوهانس بولسن » و « كارل بريسون » من نجوم السينما فى هوليود .

واما فى العلوم فقد انجبت الدانمرك اكبر فلكى عرفه العالم وهو « براهى » كما انجبت « ارستيد » الذى كشف آثار التيار الكهربائى على المغناطيس .